المعلمون والمتعلمون وطرائق التعليم حتى نهاية العصر الاموي (١٣٢هـ/ ٧٥٠م)

أ.د. قصي أسعد عبد الحميد*

●المقدمــة:

يُعــد البحث عــن أثر المعلمين والمتعلمين وطرائق التعليم التربوية والتعليمية في القرن الأول الهجري | القرن السابع الميلادي ذا أهمية متميزة في بناء الحضارة العربية والإسلامية التي وضع أساسها العلماء العرب والمسلمون في مختلف جوانب الحياة الإنسانية.

واســتذكارا لجهود المعلمين الأوائل في الإســلام والمتعلمين فقد درس البحث عن أهمية القــراءة والكتابــة في عصر الرســالة الإســلامية وصفــات وواجبات المعلمــين والمتعلمين والطرائق التربوية والتعليمية حتى نهاية العصر الاموي (١٣٢ هـ/ ٧٥٠م).

اعتمــد البحث عــلى العديد من المصادر الأولية منها، كتاب الفقيه والمتفقه لمؤلفه احمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م)، وكتاب احياء علوم الدين لمؤلفه محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥ هـ/ ١١١١ م)، وكتاب ادب الاملاء والاستملاء لمؤلفه عبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة (٥٦٢ هـ/ ١١٦٦ م)، وكتاب فقه السيرة النبوية لمؤلفه محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى ســنة (٧٥١ هـ/ ١٣٥٠م)، وكتاب المعيد في أدب المفيد والمستفيد لمؤلفه عبد الباسط بن موسى العلموي المتوفى سنة (٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م) وغيرها من المصادر الأولية الأخرى .

كذلك أسُــند البحث بالمراجع الثانوية منها، كتاب أصول التربية الإســلامية لمؤلفه امين أبو الهادي، وكتاب التربية الإســلامية لمؤلفه ســعد إســماعيل علي، وكتاب تاريخ التربية في الشرق والغرب لمؤلفه محمد منير مرسي، وكتاب الفكر التربوي عند العرب لمؤلفيه إبراهيم النجار والسيد الرزيبي، وكتاب الفكر التربوي الإسلامي لمؤلفه محمد حسن العمايرة، وكتاب المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة لمؤلفه محمد حسين آل ياسين، وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى .

* الجامعة المستنصرية/مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

●المعنى اللغوي والإصطلاحي للمعلم

«علم الشيء بالكسر يعلمه علما عرفه، ورجل علاّمة أي عالم ...واستعلمه الخبر فأعلمه إياه، واعلم القصار الثوب فهو معلم ... والمعلم الأثر يستدل على الطريق...»[١]، فالمعلم والعلامة هي «السمة والجمع علام وفي التنزيل القرآني في صفة عيسى عليه السلام قوله تعالى: «وانه لعلم للساعة»[٢]، بمعنى ان ظهور عيسى عليه السلام ونزوله إلى الأرض علامة تدل على انه يعلم بقرب قيام الساعة ...»[٣] .

اما المعلم اصطلاحا هو «من اتخذ تعليم العلم للطلاب مهنة له، وله الحق في ان يمارس إحدى الحرف المستقلة ...»[٤]، والمعلم «ملهم الصواب والخير وكان هذا اللقب ارفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين ...»[٥]، ومهنة المعلم لها قدسيتها فمن أهدافها نشر الإسلام، كما في سيرة رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) فقد ارسل معلما أولا قبل كل شيء، ومن الأسماء المرادفة للمعلم هي الشيخ والقارئ[٦] .

●أهمية القراءة والكتابة في عصر الرسالة الإسلامية

تُعد القراءة والكتابة ذات أهمية متميزة في الدين الإسلامي الحنيف حيث انزلت أولى آيات الله تبارك وتعالى على رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) وامره بالقراءة والكتابة[٧]، قال الله تبارك وتعالى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»[٨].

فقد أوضح الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الكريمة أهمية القراءة والكتابة وبيان النعمة ومننه بها وعظم ما يسطره القلم حتى أقسم به[٩]، كما قال الرحمن الرحيم: (ن والقلم وما يسطرون)[١٠]، حيث أقسم بالقلم لما فيه من المنافع والفوائد ما ليس في بيان اللسان فإن التفاهم بالنطق والكلام بين الحاضرين، وأما بينهم وبين الغائبين انما يكون بالقلم[١١] .

كما أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالكتابة فيما يحدث بينهم من الأمور والحوادث[١٢]، قال الله تبارك وتعالى: «يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ، وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ، وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ، فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ»[١٣].

وبذلك يتبين إن الكتابة أعلى مراتب الوعي والحفظ والابلاغ، وهي أدق وأقوم وأبعد من الريب ولا سيما في جزيئات الأمور، وإنها أوثق وسيلة لحفظ العلوم وصونها عن الزوال[١٤].

وعندما بعث رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) بالنبوة لم يكن في مكة المكرمة من يحسن الكتابة إلا القليل، وبذلك أهتم رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) اهتماما كبيرا بتعليم المسلمين القراءة والكتابة فشاعت الكتابة وكثر الكتاب بين المسلمين حتى بلغ عدد الذين يكتبون في المدينة المنورة اثنين وأربعين رجلا[١٥] .

وقد اتى ذلك عن طريق الإجراءات التي

اتخذها رسولنا الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد غزوة بدر سنة (٢هـ/٦٢٣ م)، حيث جعل فدية الاسرى ممن لا يملك المال وهو يحسن الكتابة أن يعلم عشرة من أولاد المسلمين مقابل حريته، كما أمر رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) عبد الله بن سعيد[١٦] أن يعلم الكتابة في المدينة المنورة [١٧].

وعن النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه وسلم) قال:(من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة وان يحسن اسمه وان يزوجه إذا بلغ)[١٨]، وفي حديث رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) قال: (الخط الحسن يزيد الحق وضحا)[١٩]، وقد سار صحابة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) بحفظهم للاحاديث النبوية الشريفة وتطبيقهم السنة المطهرة المباركة، حيث كان بعضهم يكتب الحديث بين يدي النبي الكريم محمد (عليه الصلاة والسلام)، وكانوا يعقدون الحلقات التعليمية يتذاكرون فيها ما يسمعونه منه (صلى الله عليه وسلم) (ويصحح بعضهم أخطاء بعضٍ، وإذا شكوا في أمر أو أشكل عليهم رجعوا إلى النبي الأمين صلى الله عليه وسلم ... ومنهم من يحفظه ويحتفظ بصحفه وألواحه ...)[٢٠].

● صفات المعلم

إن الصفة التي تميز بها المعلم في عصر صدر الإسلام اخلاص النية لرضا الله سبحانه وتعالى فيجعل تعليمه لوجه الله وابتغاء مرضاته[٢١]، وان يلتزم بأدب الشريعة الإسلامية قولا وفعلا، كتلاوة القرآن الكريم وذكر الله تبارك وتعالى وإداء العبادات واجلال[٢٢] رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام)، وأن يكون مهيبا وقورا ومتواضعا غير مغرور بعلمه وينشر العلم ويتواضع لمن يعلمه وأن لا يتكبر عليه[٢٣].

كما يتصف المعلم بالورع وقوة الشخصية، فالمعلم بحاجة إلى توازن قواه النفسية لتحقيق هدفه في التعليم ويكظم غيظه ولا يخلطه بهزل[٢٤]، وأن يكون صادقا مع طلبته ودقيقا في عمله، ويكون قوله مطابقا لفعله لا يخالفه[٢٥]، فضلا عن عدالته في معاملته الطلبة والبعد عن الهوى في الحكم عليهم[٢٦].

وعلى المعلم أن يلتزم بالوقت المحدد للتعليم ويتحدث مع طلبته بموضوعية ووضوح ويجيب على اسئلتهم واستفساراتهم[٢٧]، ويتنزه عن المطامع الشخصية التي توصله إلى الأغراض الدنيوية من جاه ومال أو شهرة، وأن يكون زاهدا في الدنيا بقدر الإمكان ولا يضر عليه وعلى اهله مقتصدا في مأكله وملبسه ومسكنه[٢٨].

إن من مؤهلات المعلم التحلي بالمظهر الحسن فيكون بهيئة تريح طلابه وتجعلهم يقبلون على سماعه لان المعلم يجلس امام عدد من الطلاب وان يحرص على نظافته الشخصية ويتجنب الرائحة الكريهة[٢٩]، وبذلك يكون المعلم مربيا لطلبته وقدوة حسنة ويتجنب الغل والحسد والبغي والغضب في مسيرته التعليمية[٣٠]، ويشهد له من مشايخه انه مؤهلٌ ومتمكنٌ من الناحية العلمية والتربوية في ذلك[٣١] .

● واجبات المعلم

إن إقامة المعلم العلاقات الاجتماعية والتربوية

مـع طلبتـه وعوائلهـم مـن صميـم واجباته، فالمعلـم لابـد ان يكون على اطـلاع مباشر على حيـاة طلبته ويخالطهم ويقوي صلاته بهم في زيارته منازلهم والتعرف على أهلهم وعيادتهم في مرضهـم، وأن يتفقـد من غاب عـن حلقته التعليميـة[٣٢]، وإبداء المسـاعدة المالية للطلبة الفقراء حتى يتمكنوا من مواصلة تعليمهم[٣٣].

ويجـب على المعلم مراعاة الفروق الفردية في قدرات الطلبة العلمية في الفهم والاستيعاب للمواد الدراسية بما يناسب قدراتهم العقلية، من شرح وتوضيح ليقرب العلم إلى اذهانهم [٣٤]، والابتعاد عن ما يؤدي إلى ضجر الطلبة وذلك بأن لا يطيل المعلـم المجلس التعليمـي، ويمنح الطلبة حرية الكلام في مجلس العلم، وأن لا يعلم وهو منزعج النفـس فيه ملل أو مـرض أو غضب أو نعاس فإن ذلك يؤثر فيه وفي طلابه [٣٥].

ثـم يبـدأ بتعليـم المادة الدراسـية بالتدرج وفقا لخبرات ومعلومات طلبته[٣٦]، وإذا سـئل المعلـم من قبل طلبتـه لا يقـول لا ادري أو لا اعرف، وعن عبد الله بن مسـعود[٣٧]، قال: (يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لا يعلم فليقـل: الله اعلم فإن مـن العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم) [٣٨].

كذلـك على المعلم أن يقيـم طلبته لمعرفة ما كسـبوه وفهموه فإن ذلك يـؤدي إلى تحفيزهم إلى التقـدم في طلب العلـم[٣٩]، وضرورة كتابة العلم، ويخبرنا هشـام بن عـروة عن ابيه [٤٠]، انـه كان يقـول: (كتبـت ؟ فأقول نعـم . قال: عرضت كتابتك ؟ قلت لا . قال: لم تكتب)[٤١].

● سن التعليم وصفات المتعلمين

«يُعـد التعليم تنبيه النفس لتصوير المعاني أي اختـص بما يكـون بتكريـر وتكثير حتى يحصل منه اثـر في نفس المتعلـم ...»[٤٢]، وفي حديـث رسـول اللـه محمـد (صلى اللـه عليه وسـلم) قال: (أمروا الصبي بالصلوات إذا بلغ سـبع سـنين وإذا بلـغ عشر سـنين فاضربوه عليها)[٤٣].

لقـد ادرك المسـلم ان من واجبـه ان يطلب العلـم مـا أتيح له ذلـك في أي حقبة زمنية من عمره حتى لو كان شـيخا تقدم به السـن[٤٤]، وان التواضع للمعلم سـمة من صفات المتعلم، فقـد اخـذ الصحابـي الجليـل عبـد اللـه بن عبـاس[٤٥] (رضي الله عنه) بـركاب الصحابي زيد بن ثابت[٤٦] (رضي الله عنه) وقال: «هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا»[٤٧] .

وبذلـك اصبح عبد الله بن عباس مدرسـة للعلـوم وفقا لاختصاصـات طلبتـه في العلم، وكانـت أيام مدرسـته يوما للعربية والشـعر والادب ويوما للأنساب وايام العرب ووقائعهم ويوماً للتفسير والتأويل ويوماً للحديث والفقه ويوما للسـيرة والمغـازي[٤٨]، ويومـا للقضاء والفتوى وغيرها من صنوف العلم المختلفة[٤٩]، حتـى قيل لابن عباس: «أنى اصبت هذا العلم؟ قال: بلسـان سـؤول وقلب عقـول»[٥٠]، بينما قـال الامام الاوزاعي[٥١] (رضي الله عنه): «اني لاحب الشيخ يطلب العلم»[٥٢] .

وبذلـك لم يحدد الإسـلام السـن الذي يبدأ عنده التعلم فقد اختلف المتعلمون في أعمارهم حينمـا اقبلوا على التعلم، وهـذا يعود إلى رغبة المتعلم وتقديـر آباء المتعلمين، فقـد تعلم عبد اللـه ابن عمـرو بن العـاص[٥٣]، بأمـر والده عندما أصبح عمره اثنتي عشرة سنة [٥٤] .

ومن صفات المتعلم ملازمة معلمه في مجلسه لان ذلك يؤدي إلى زيادة التعلم والجد والمواظبة والابتعاد عن الكسل ويحسن اخلاقه ومظهره، وأن لا يتردد في السؤال عما اشكل عليه [٥٥]، ولا يتكبر على العلم ولا يتأمر على المعلم [٥٦] .

قال شيخ الإسلام الامام مجاهد[٥٧] (رضي الله عنه): «لا يتعلم العلم جبار ولا متكبر ولا مستحي»[٥٨]، وأن ينظر المتعلم إلى معلمه باحترام واجلال ولا يبدأ الكلام عنده إلا بأذنه[٥٩]، كما ن حضور المتعلم إلى مجلس العلم يكون قبل قدوم المعلم وينتظر معلمه حتى لا يفوته شيء من المادة العلمية الملقاة عليهم[٦٠] .

وذكر عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه): «انه كان يجلس في طلب العلم على باب زيد بن ثابت حتى يستيقظ، فيقال له: الا نوقظه لك ؟ فيقول لا ...»[٦١]، وعند حضور المتعلم مجلس العلم عليه أن يسلم بصوت يسمعه الحاضرون ويخص المعلم في سلامه، كذلك يسلم عند الانصراف من مجلس العلم[٦٢].

أما عند تأخر المتعلم عن مجلس العلم إذ لا يدخل إلا بعد أن يستأذن من معلمه فإذا لم يأذن له ينصرف، وفي حالة سؤال المتعلم عن المادة العلمية التي يجهل فهمها عليه أن يراعى اسبقية الحضور في سؤال المعلم وأن لا يسبقه في الإجابة عن سؤاله ولا يظهر معرفته إلا بعد أن يأذن له[٦٣] .

قال شيخ الإسلام عطاء بن ابي رباح[٦٤] (رضي الله عنه): «اني لأسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فأريه من نفس اني لا احسن عنه شيئا»[٦٥]، ومن الجدير بالذكر على المتعلم ان ينتبه إلى المعلم ولا يطلب من المعلم أعادة الكلام ولا يلتفت في غير ضرورة ولا يسأل معلمه قبل أن يستأذنه[٦٦]، كما لا يقتصر تعليمه على معلم واحد بل يجلس إلى العديد من المعلمين وذلك لمعرفة صحة أو خطأ المعلومات التي يتلقاها من معلمه [٦٧]، وأن يخوض في أنواع العلوم إن ساعده العمر في ذلك لان العلوم مرتبط احدها بالأخر[٦٨]، وذكر شيخ الإسلام محمد بن سيرين[٦٩]: «ان العلم اكثر من ان يحاط فخذوا من كل شيء أحسنه»[٧٠] .

● الطرائق التربوية والتعليمية حتى نهاية العصر الاموي:

أولا: طريقة التلقين.
ثانيا: طريقة الاملاء.
ثالثا: طريقة القراءة والعرض.
رابعا: طريقة القصة.
خامسا: طريقة الترغيب والترهيب.
سادسا: طريقة السؤال والجواب.

أولاً: طريقة التلقين

هي الطريقة التي يكون فيها للمعلم الدور الكبير في العملية التعليمية فهو الذي يقوم بإعداد الدرس وتحضيره ثم يقوم بعرضه وشرحه وتوضيحه حتى يستطيع المتعلم استيعابه وفهمه ومن ثم حفظه مع المتابعة بين المعلم والمتعلم، وقد اطلق على هذه الطريقة مسميات متعددة منها طريقة الشرح أو طريقة التقرير أو طريقة التحفيظ والتسميع[٧١] .

ولا يعنـي ذلـك إن هـذه الطريقـة أهتمت بالحفـظ واهملـت الفهـم إذ أن الطلبـة كانوا يكثرون مناقشـة اسـاتذتهم وكانت الأسـئلة تنهال عليهـم بعد الانتهاء مـن الدرس، وكان للمتعلـم الحريـة المطلقـة في إبـداء رأيه وقد يختلـف مع معلمه في الـرأي والفكرة[٧٢]، وقد استخدم المعلمون وسـائل عديدة لإنجاح هذه الطريقـة التعليميـة منهـا الإعـادة والتكرار، حيـث التلقين يعتمد على الحفظ والفهم، وكان من الـضروري على المعلم إعادة مـا يلقيه على المتعلمين حتى يسـتوعبوه جيدا ويفهموه ومن ثم يستطيعون حفظه [٧٣] .

كما إن للتقليل من المادة العلمية في التعليم أثره حيث كان المعلمون (المحدثون) يقلون من رواية الحديث النبوي الشريف سيما في العهود الأولى من عصر الرسالة الإسلامية، إذ أن الرواية الشـفوية غالبة وكثـرة المـادة العلمية تجعل مـن الصعب على المتعلم حفظها واسـتيعابها، وقال شـيخ الإسـلام الامام الزهـري[٧٤]، «من طلب العلـم جملة فاته جملة فـأن كثرة العلم وازدحامه يؤدي إلى صعوبة الفهم»[٧٥].

وقد حرص المعلمون على عدم الاطالة والاثقال على المتعلمين، لذا كان المعلم (الشـيخ) لا يتابع حديثـه إلا بعد أن يتأكد من بقاء المتعلمين على نشاطهم للاستماع، وعندما يحس منهم فتورا فأنه يفهم أنهم يفقدون القدرة على الاستيعاب والتركيـز فيختـصر الـكلام وينهـي المجلس التعليمي[٧٦] .

ومـن الجدير بالذكر أنه كان لحسـن صوت المعلم اثره إذ يرفع صوته بالقراءة ويجهر حتى يستطيع المتعلمون سماع ما يريد المعلم ايصاله سـماعا صحيحا حتى يتقـن حفظه خصوصا إذا كان مجلس العلم يحتوي على عدد كبير من المتعلمين، وقد اتبع معلمو الكتاب هذه الطريقة في القاء دروسهم على الصبية فالجهر يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سـمعه اليه ويطرد النوم ويعيد النشاط [٧٧].

ثانيًا: طريقة الاملاء

إسـتخدم المعلمون(المحدثـون) في تعليمهـم الاحاديـث النبويـة الشريفة لرسـولنا الأعظم محمد(عليه الصلاة والسلام) هذه الطريقة إذ يملي المعلم الاحاديث المباركة أما من محفوظاته أو من مذكـرات كتبها ليقرأ منها، ويملي فقرة فقرة، أو حديثا حديثاً مع اتصال السند ويكتب المتعلمـون ما يملى عليهم، وبعد الانتهاء يعقب المعلم بالشرح والتفسـير والتوضيح لما غمض في الحديث،والمتعلمـون يدونـون هذه الشروح على هامش اوراقهم التي كتبوا فيها[٧٨] .

وكان المعلـم حريصـا على متابعة المتعلمين في كتابتهـم الأحاديـث النبويـة الشريفـة، إذ تعـرض عليه ويصحح الأخطـاء ان وجدت ثم يتأكد من سلامة الفهم والاستيعاب للمتعلمين في تخصيص ساعات إضافية لتقييم تعليمه في ذلك [٧٩] .

ثالثًا: طريقة القراءة والعرض

تُعـد قراءة المعلم من كتاب على المتعلمين أو قـراءة أحد المتعلمين بوجود المعلم مع كتابة المتعلمين، إحدى طرق التعليم إذ أن دور المعلم تصحيح الأخطاء وارشـاد المتعلمين إلى النطق السليم للكلمات [٨٠] .

بينمـا تُعد طريقة العـرض هي مراجعة ما كتبـه المتعلم مقابلا بالنسـخة التي كتب منها للتأكـد مـن مطابقة النسـخة الجديـدة التي تسـمى الفرع بالنسـخة القديمة التي تسمى الأصل وإصلاح ما يوجد من الاخطاء أو زيادة في الكتابـة [٨١]، وعـلى المعلـم متابعـة ما كتبه المتعلمون وتصحيح الأخطاء إن وجدت ويقيم قراءة المتعلمين [٨٢] .

رابعًا: طريقة القصة

القصـة نـوع مـن الفنـون الأدبيـة لهـا جماليتها يشـغف بها الصغار والكبار إذا اجيد أنشـاؤها فهي تلهب لـدى السـامع أو القارئ النشاط والحيوية وتناسب مختلف الاعمار[٨٣]، وقد استخدمها المعلمون في طرائقهم التعليمية إذ تقوم على العـرض الحسي المعبر الذي يتبعه المعلم مع المتعلمين لتوضيح حقائق أو معلومات عن شـخصية أو موقـف أو ظاهـرة أو حادثة معينة بقالب لفظي أو تمثيلي، تستخدم لتجسيد القيم والاتجاهات والأخلاق الحميدة[٨٤] .

وبذلـك كان للقصـة أثرهـا التعليمـي غير المبـاشر الذي يعتمـد على الإيحـاء، فكل قصة تنتهـي بعبرة هـي بمثابـة موعظة تسـتنتج اسـتنتاجا[٨٥]، وقـد أوردت العديـد من الآيات القرآنية الكريمة عـن القصص التي تحمل في طياتهـا الكثير مـن العبر والموعظـة، قال الله تبارك وتعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألبـاب مـا كان حديثا يفـترى ولكن تصديق الـذي بـين يديـه وتفصيـل كل شيء وهـدى ورحمـة لقـوم يؤمنون»[٨٦]، وعـلى القاص أن يسرد القصة دون كذب يفترى وبتشويق يلفت انتباه السـامع في الكشـف عن حقائق الأشياء واسرارها [٨٧].

كما اسـتخدمت القصة لعرض بعض القيم الدينيـة والسياسـية والاجتماعيـة والعلميـة لدورهـا في الاقنـاع عـن طريـق المشـاركة الوجدانيـة، فضـلا عـن اسـتخدام القصة في التسلية وأثرها في فكاهة النفس[٨٨].

خامسًا: طريقة الترغيب والترهيب

حرص المعلمون في المجتمع الاسلامي خلال القرن الأول الهجري/القرن السـابع الميلادي عـلى السـير على نهـج الهدى وسـنة رسـولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) في تربية وتعليم المتعلمين في طريقة الترغيب والترهيب، فالترغيـب بالجنة وكل ما يقرب اليها من قول وعمـل، بينما الترهيب مـن معصية الله تبارك وتعالى و نار جهنم وعذابها الأليم [٨٩].

وقد حثت العديد من الآيات القرآنية الكريمة عبـاد اللـه المؤمنـين في ذلك قال الله سـبحانه وتعالى: «ان ربك هو اعلم من يضل عن سـبيله وهو اعلم بالمهتدين»[٩٠]، فالإنسـان يتحكم في سـلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفتـه بالنتائج الضـارة أو النافعـة التـي تترتـب عـلى عمله وسلوكه[٩١].

وبذلـك كانت هـذه الطريقة ذات إثر في دعم العملية التربوية وتسـاعد على انجاحها وتعمل على ترسـيخ السـلوك للمرغـوب فيـه وإزالة السلوك غير المرغوب فيه والاقلاع عنه [٩٢] .

سادسًا: طريقة السؤال والجواب

تُعد هذه الطريقة التعليمية إحدى الوسائل

الفعالة لجذب انتباه المتعلمين واثارتهم نحو موضوع المادة العلمية إذ أنها تساعد المتعلم في اكتشاف الإجابات الصحيحة والمشاركة في شرح الدرس وتحديده وفهمه[٩٣]، ومن خلالها يتفاعل المتعلمون مع معلمهم في الحصول على المعلومات وتساعد هذه الطريقة المتعلمين في التعرف على الحقائق والمعارف الهامة [٩٤].

كما تعمل هذه الطريقة على تثبيت المعلومات في ذهن المتعلمين ومراجعتها، ويتمكن المعلم من خلالها ان يقيم نجاح العملية التعليمية للمتعلمين[٩٥]، وقد اطلق على هذه الطريقة عدة مسميات منها الطريقة الاستجوابية أو طريقة المناقشة أو طريقة المحادثة.

● الخلاصة

لقد وضع علماء الإسلام الأوائل الأسس العلمية الرصينة في العملية التربوية والتعليمية والتي اهتدى اليها المعلمون في حقبة القرن الأول الهجري/ القرن السابع الميلادي، وقد اثمرت نتائجها في تخريج علماء الإسلام وشيوخ وائمة المسلمين .

وكان لتعدد الطرق التعليمية التي استخدمها المعلمون أهميتها الكبيرة في نجاح العملية التربوية والتعليمية التي أسهمت في بلوغ الحضارة العربية والإسلامية ارقى مستويات التربية والتعليم في الحياة الإنسانية، وقد اثبتت الدراسات التربوية والتعلمية الحديثة صحة ما توصل اليه المعلمون المسلمون الأوائل في ذلك .

● الهوامش

(١)الرازي، محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦ هـ \ ١٢٦٨ م)، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨١ م ، ص ٤٥٢ .

(٢)سورة الزخرف، الآية (٦١) .

(٣)الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤ م، ج ١٧، ص ٤٩٨.

(٤)أبو عمرو، شهاب الدين (ت ٢٥٧هـ/ ٨٧١ م)، القاموس الوافي، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي، بيروت، دار الفكر، ط ١، ٢٠٠٣ م، ص ١٠٥٥ .

(٥)رضا، يوسف محمد، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، بيروت دار الفكر، ٢٠٠٦ م، ص ١٥٠٩ .

(٦)رضا، المترادفات والاضداد، بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠٦ م، ص ٥٤ .

(٧)ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م)، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٦ م، ج ١، ص ٣٩٢ .

(٨)سورة العلق، الآيات (١ ـ ٥) .

(٩)الطبرسي، علي بن الحسين (ت ٥٤٨ هـ/ ١١٥٣ م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق هاشم الرسولي و فضل الله اليزيدي، بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٩٨٦ م، ج ١٠، ص ٥٠١ .

(١٠)سورة القلم، الآية (١) .

(١١)الطبرسي، المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٤٩٩ .

(١٢)الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/ ٩٢٣ م)، جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق جليل الميس، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٩٩٥م، ج ٣، ص ١٥٩ .

(١٣) سورة البقرة، الآية (٢٨٢) .

(١٤)ابن الاثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات مبارك (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق محمود محمد و طاهر احمد الزاوي، المملكة العربية السعودية، الرياض، المكتبة الإسلامية، ١٩٦٣ م، ج ٣، ص ٦ .

(١٥)الكتاني، محمد بن عبد الحي، نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية)، تحقيق عبد الله الخالدي، بيروت، شركة دار الارقم، سنة بلا، ج ١، ص ١٠٨؛ آل قاسم، عدنان فرحان، دروس في السيرة النبوية، بيروت، دار السلام، ط ١، ٢٠١٠ م، ج ٢، ص ١٦٨ .

(١٦)(عبد الله بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي ...) كان اسمه الحكم فسماه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عبد الله، استشهد في غزوة مؤته سنة (٨هـ/ ٦٢٩ م) ٠ ينظر:ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط ١، ٢٠٠١ م، ج ٥، ص ١٢.

(١٧)ابن قيم الجوزية، محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١ هـ/ ١٣٥٠ م)، فقه السيرة النبوية، تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٩٨٧ م، ص ١٢٣.

(١٨)النيسابوري، محمد بن احمد (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤ م)، روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين، تحقيق غلا محسن و مجتبى الفريجي، قم، دار نكتاش، ١٤٢٣ هـ، ج ٢، ص ٢٤٦ .

(١٩)السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦م)، أدب الاملاء والاستملاء، تحقيق سعيد محمد اللحام، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٨٦م، ص ١٨٤.

(٢٠)ابن العجاج، محمد، السنة قبل التدوين، تقديم علي حسب الله، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٨ م، ص ١٣٥، ص ١٣٦ .

(٢١)العلموي، عبد الباسط بن موسى (ت ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣م)، المعيد في ادب المفيد والمستفيد، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٣٠م، ص٢٨.

(٢٢)ابن جماعة، بدر الدين أبو اسحق إبراهيم (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٢م)، تذكرة السامع والمتكلم، بيروت، دار الكتب العلمية، سنة بلا، ص٢١ .

(٢٣)ابن جماعة،المصدر نفسه، ص ١٦؛العلموي، المصدر نفسه،ص ٤٧٠.

(٢٤)الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م)، الفقيه والمتفقه، تحقيق إسماعيل الانصاري، دمشق، مطبعة احياء السنة النبوية، ١٩٧٥ م، ج ١١، ص ١٦٢؛ النجار، إبراهيم واخرون، الفكر التربوي عند العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، سنة بلا، ص٢٧٨ .

(٢٥)العلموي، المصدر نفسه، ص ٥٦ .

(٢٦)عبد العادل، حسن إبراهيم، فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، بيروت، مكتبة التربية، ١٩٨٥ م، ص ١٢٩ .

(٢٧)الاصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٩ م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٣٣ م، ج ١، ص ٢٨٩ .

(٢٨)ابن جماعة، المصدر نفسه، ص ١٩.

(٢٩)العلموي، المصدر نفسه، ص ٢٣؛ علي، سعد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة،١٩٧٨م،ص ١٤٠.

(٣٠)ابن جماعة، المصدر نفسه، ص١٣؛ العلموي، المصدر نفسه، ص ٢٩٠.

(٣١)العلموي، المصدر نفسه، ص ٤٤ .

(٣٢)العلموي، المصدر نفسه، ص ٤٨ .

(٣٣)الاصبهاني، المصدر نفسه، ج ٤، ص ١١٤ .

(٣٤)الذهبي، محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م)، تذكرة الحفاظ، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩١٥ م، ج ١، ص ٢١٠ .

(٣٥)القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ/١٢٤٨م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٠٨ م، ص ٧٥ .

(٣٦)ابن جماعة، المصدر نفسه، ص ٥٦ .

(٣٧)(عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ... بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ...) يكنى أبو عبد الرحمن واسلم قبل دخول رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) دار الارقم، وكان أول من افشى القرآن الكريم بمكة المكرمة وهاجر إلى الحبشة

الهجرتين جميعا، توفى عبد الله بن مسعود بالمدينة المنورة سنة اثنتين وثلاثين للهجرة ٠ ينظر:ابن سعد، المصدر نفسه، تحقيق عباس العزاوي، بيروت، دار صادر للطباعة، سنة بلا، ج ٣، ص ١٥٠، ص ١٥٢، ص ١٦٠ .

(٣٨)العلموي، المصدر نفسه، ص ٥٦، ص ٥٧.

(٣٩)القفطي، المصدر نفسه، ص ٧٥ .

(٤٠)عروة بن الزبير بن العوام من اساطين العلم في عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (٦٥ هـ ـ ٨٦ هـ/ ٦٨٥ م ـ ٧٠٥ م)، توفى سنة (٩٤ هـ/٧١٣ م) . ينظر:ابن سعد، المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٨٢ .

(٤١)أبو الأسود، محمد ن عبد الرحمن، مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعروة بن الزبير، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، الرياض، مكتبة التربية، ط ١، ١٩٨٩ م، ص ٤٩ .

(٤٢)رضا، معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ص ١٥٠٩ .

(٤٣)أبو داود، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥ هـ/٨٨٨ م)، سنن ابي داود، تحقيق احمد سعد علي، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ط ١، ١٩٥٢ م، ج ٢، ص ٢٩٠.

(٤٤)ابن عبد ربه، احمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م)، العقد الفريد، تحقيق احمد حسين واخرون، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف، ١٩٥٦م، ج ٢، ص ٢١٥؛ الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، ج ١١، ص ٨٦ .

(٤٥)عبد الله بن عباس بن عبد المطلب كانت ولادته قبل الهجرة النبوية المباركة إلى المدينة المنورة بثلاث سنين في شعب بني هاشم في مكة المكرمة، وتعلم عبد الله تعاليم الإسلام من بيت النبوة فخالته ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية (رضي الله عنها)، وقد لقبه علماء أهل زمانه (حبر الامة) أو البحر وذلك لغزارة علمه، توفى سنة (٦٨ هـ\ ٦٨٧ م) في الطائف. ينظر: ابن بكار، أبو عبد الله الزبير (ت ٢٥٦ هـ\ ٨٦٩م)، جمهرة نسب قريش واخبارها، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المثنى، ١٣٨١ هـ، ص ٨٧؛ الطبري، تهذيب الاثار وتفضيل الثابت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، تخريج الاحاديث محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة مدني، ١٩٨٢ م، ج ١، ص ١٧٦؛ ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م)، صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، بيروت، دار المعرفة للطباعة، ط ٢، ١٩٧٩ م، ج ١، ص ٧٤٧.

(٤٦)(زيد بن ثابت بن الضحاك ... بن النجار أبو سعيد الانصاري المدني ...) كاتب الوحي، استصغر يوم بدر إلا أنه شهد غزوة احد وغزوات رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم)، أستخلفه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على المدينة المنورة، بينما ولاه الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بيت مال المسلمين، توفى سنة (٤٥ هـ/ ٦٦٥ م) ينظر: الذهبي، دول الإسلام، تحقيق محمد طه الندوي و عبد الرحمن اليماني، حيدر اباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط ٢، ١٣٦٤ هـ، ج ١، ص ٢٤؛ السخاوي، شمس الدين محمد (ت ٩٠٢ هـ\ ١٤٩٨ م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، القاهرة، مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٧ م،ج ٢، ص ١١١.

(٤٧)العلموي، المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٤٨)ابن كثير، البداية والنهاية، بيروت، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٧٤ م، ج ٨، ص ٣٠١ .

(٤٩)ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ/ ١٦٨٧م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، المكتبة التجارية للطباعة، سنة بلا، ج ١، ص ٧٥ .

(٥٠)ابن العماد الحنبلي، المصدر نفسه، ج ١، ص ٧٦.

(٥١)عبد الرحمن بن عمرو ولد سنة (٨٨ هـ/٧٠٧ م)، وكان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه حجة، سكن بيروت وتوفى بها سنة (١٥٧ هـ \ ٧٧٤ م) . ينظر: ابن سعد، المصدر

نفســه، ج ٧، ص ٤٨٨.
(٥٢)الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، ج ٩، ص ٧٨.
(٥٣)كان عبـد اللـه بن عمـرو بن العـاص حريصا عـلى طاعـة ابيه حتـى في سـاحات الوغى، إذ شـهد وقعـة صفين سـنة (٣٧هـ/٦٥٨ م) مـع جيش اهل الشـام ضد جيش الخلافة العربية الإسـلامية بقيادة الخليفة الراشـد الامام علي بـن ابي طالب (رضي الله عنـه)، حيـث قال: (ان رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسـلم امرني بطاعة ابـي فأنا معكم ولسـت اقاتل) ينظـر: البلاذري، احمد بـن يحيى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢ م)، انسـاب الاشراف، تحقيق محمد باقر المحمودي، بيروت، مؤسسـة الأعلمـي للمطبوعات، ط ١، ١٩٧٤ م، ج ٢، ص ٣١٣.
(٥٤)الدبـاغ، عبـد الرحمن بن محمـد (ت ٦٩٩ هـ/ ١٣٠٠ م)، معالـم الايمـان في معرفة اهـل القيروان، تونـس، المطبعـة العربيـة، ١٩٥٢م، ج ١، ص ٩٧.
(٥٥)ابـن جماعة،المصدر نفسـه، ص ٦٧؛ العلموي، المصدر نفسـه، ص ٧٠.
(٥٦)الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م)، احيـاء علـوم الدين، بـيروت، دار المعرفة للطباعة، سـنة بلا، ج ١، ص ٥١ .
(٥٧)مجاهد بن جبر مولى قيس بن السائب المخزومي يكنى أبا الحجاج توفى بمكة سـنة (١٠٣هـ/٧٢٢م)، وكان عمره ثلاثاً وثمانين سـنة، وكان فقيها عالما ثقة كثير الحديث، ينظر: ابن سـعد، المصدر نفسـه، ج٥، ص ٤٦٦؛ ابـن خياط، خليفـة (ت ٢٤٠ هـ \ ٨٥٤ م)، الطبقـات، تحقيـق اكرم ضياء العمـري، بغداد، مطبعـة العانـي، ط ١، ١٩٦٧م، ص ٢٨٠ .
(٥٨)الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، ج ١٠، ص ٥١.
(٥٩)العلموي، المصدر نفسـه، ص ٦٣ .
(٦٠)ابـن جماعة، المصدر نفسـه، ص ٩٦؛العلموي، المصدر نفسـه، ص ٧٥.
(٦١)العلموي، المصدر نفسـه، ص ٧٥ .
(٦٢)ابن جماعة، المصدر نفسـه، ص ١١٦.
(٦٣)ابن جماعة، المصدر نفسـه، ص ٩٣، ص ٩٤ .
(٦٤)(عطاء بن ابي رباح سالم بن صفوان مولى بني فهـر أو جمح، وقيـل مولى ابي ميـسرة الفهري ...)، كان من اجلاء الفقهاء وتابعي مكة المكرمة وزهادها، توفى سـنة (١١٤ هـ/٧٣٣ م) وعمـره ثمان وثمانون سنة . ينظر: ابن خلكان، أبو العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م)، وفيـات الاعيـان وانباء أبناء الزمـان، تحقيـق محمد محيـي الدين عبـد الحميد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨ م، ج ٢، ص ٤٢٣، ص ٤٢٥.
(٦٥)ابن جماعة، المصدر نفسـه، ص ١٠٧ .
(٦٦)العلموي، المصدر نفسـه، ص ٦٨ .
(٦٧)ابن عبد ربه، المصدر نفسـه، ج٢، ص ٢١٥ .
(٦٨)الغزالي، المصدر نفسـه، ج ٢، ص ٢٠٨ .
(٦٩)شـيخ البـصرة من كبـار التابعين وفاته سـنة (١١٠ هـ/٧٢٩ م) . ينظر: الذهبي، دول الإسـلام، ج ١، ص ٥٣.
(٧٠)ابن عبد ربه، المصدر نفسـه، ج ٢، ص ٢٠٨ .
(٧١)مـرسي، محمد منـير، أصول التربيـة، القاهرة، عالـم الكتب، ط ١، ١٩٩٦ م، ص ١٥٦؛ جان، محمد صالح، المرشـد النفيس إذا اسـلمت طرق التدريس، المملكـة العربيـة السـعودية، الطائـف، دار المعرفة، ١٩٩٨ م، ص ٤٤٣.
(٧٢)الابـراشي، محمـد عطيـة، التربيـة الإسـلامية وفلاسـفتها، القاهرة، مطبعة عيـسى البابي الحلبي، ط ٢، ١٩٦٩ م، ص ٢١٠ .
(٧٣)الخطيـب البغـدادي، الجامـع لأخـلاق الراوي وأدب السـامع، تعليـق أبـو عبد الرحمـن صلاح بن محمد، الريـاض، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٨٦ م، ج ٢، ص ٢٣٤.
(٧٤)الخطيـب البغدادي، الرحلـة في طلب الحديث، تحقيـق نور الدين عفيف، مكة المكرمة، مكتبة الحرم المكـي، ط ١، ١٩٧٥ م، ص ١٢٥.
(٧٥)اقلآنيـه، مكـي، النظـم التعليميـة في القـرون

الثلاثة الأولى، الرباط، مطبعة صواب برليس، ط ١، ٢٠٠٢ م، ص ٣١ .
(٧٦)الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٩٩٨ م، ج ٥، ص ٩٢.
(٧٧)أبيض، ملكة، التربية والثقافة العربية الإسلامية في الشام والجزيرة، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٨٠ م، ص ٢٨٥ .
(٧٨)الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع، ج ٢، ص ٥٥.
(٧٩)العمايرة، محمد حسن، الفكر التربوي الإسلامي، عمان، دار المسيرة، ط ١، ٢٠٠٠ م، ص ١٤٠.
(٨٠)الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع، ج ١،ص ٢٧٥.
(٨١)الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع، ج ١،ص ٢٨٤ .
(٨٢)علي، سعد إسماعيل، التربية الإسلامية، الرياض، مكتبة الرشيد، ط ٢، ٢٠٠٥ م، ص ١٧٣ .
(٨٣)الفتلاوي سهيلة محسن، المنهاج التعليمي والتدريسي الفاعل، عمان، دار الشروق، سنة بلا، ص ٣٨٧ .
(٨٤)أبو الهادي، أمين، أصول التربية الإسلامية، الدمام، دار بن الجوزي، ط ١، ١٩٩٨ م، ص ١٣٥ .
(٨٥)الغزالي، أحياء علوم الدين، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٩٧٥ م،ج ١، ص ٥٩ ؛ الزناتي، عبد الحميد عيد، أسس التربية في السنة النبوية، ليبيا، طرابلس، الدار العربية للطباعة، ١٩٨٤ م، ص ٢٢٠ .
(٨٦)سورة يوسف، الآية (١١١) .
(٨٧)أبو الهادي، المرجع نفسه، ص ١٣٥، ص ١٣٦.
(٨٨)أبو الهادي، المرجع نفسه، ص ١٨٩ .
(٨٩)مرسي، تاريخ التربية في الشرق والغرب، القاهرة، عالم الكتب، ط ٢، سنة بلا، ص ١٥٠.
(٩٠)سورة الأنعام، الآية (١١٧)؛ وينظر إلى الآيات القرآنية الكريمة: سورة الحج، الآية (٧٦)، سورة آل عمران، الآية (١٤٧)، سورة المائدة، الآية (٢) .
(٩١)الخطيب، محمد شحاته، أصول التربية الإسلامية، الرياض، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٩٨ م، ص ١٩٥.
(٩٢)جان، المرجع نفسه، ص ٤٨٩.
(٩٣)عبد الله، عبد الله بن احمد، التقويم التربوي للمتعلمين لدى العلماء المسلمين، مكة المكرمة، مكتبة الرشيد، ط ١، ٢٠٠٣ م، ص ٨٣ .
(٩٤)آل ياسين، محمد حسين، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، بيروت، دار القلم، ط ١، سنة بلا،ص ٩١.
(٩٥)جان، المرجع نفسه، ص ٤٨٤.

●المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

أولا: المصادر الأولية

-ابن الاثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات مبارك (ت ٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م) .
- النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق محمود محمد و طاهر أحمد الزاوي، المملكة العربية السعودية،المكتبةالإسلامية،١٩٦٣م.
أبو الأسود، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .
-مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعروة بن الزبير، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، الرياض، المكتبة التربية، ط ١، ١٩٨١ م.
-الاصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٩ م).
-حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، القاهرة مطبعة السعادة، ١٩٣٣ م.
-ابن بكار، أبو عبد الله الزبير (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٦٩ م).
- جمهرة نسب قريش واخبارها، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المثنى، ١٣٨١ هـ .
-البلاذري، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م).
-انساب الاشراف،تحقيق محمد باقر المحمودي،

بـيروت، منشـورات الاعلمـي للمطبوعـات، ط ١، ١٩٧٤ م .
-ابن جماعة، بدر الدين أبو اسحق إبراهيم (ت ٧٣٣ هـ/١٣٣٢ م) .
-تذكرة السـامع والمتكلم، بيروت، دار الكتب العلمية، سـنة بلا.
-ابن الجـوزي، جمال الدين ابي الفرج (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م) .
-صفـة الصفـوة، تحقيق محمود فاخـوري، بيروت، دار المعرفـة للطباعـة، ط ٢، ١٩٧٩ م .
-الخطيـب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م) .
- الفقيـه والمتفقـه، تحقيـق إسـماعيل الانصـاري، دمشـق، مطبعة دار احياء السنة النبوي، ١٩٧٥ م .
-الرحلة في طلـب الحديث، تحقيق نور الدين عفيف، مكة المكرمة، مكتبة الحـرم المكي، ط ١، ١٩٧٥ م .
-الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع، تعليق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمـد، الرياض، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٨٦ م .
-ابـن خلكان، أبو العبـاس احمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م) .
-وفيات الاعيـان وأنباء أبناء الزمـان، تحقيق محمد محيـي الدين عبـد الحميد، القاهـرة، مكتبة النهضة المصريـة، ١٩٤٨ م .
-ابـن خيـاط، خليفـة (ت ٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م).
-الطبقـات، تحقيـق اكـرم ضيـاء العمـري، بغداد، مطبعـة العانـي، ط ١، ١٩٦٧م.
-أبو داود، سـليمان بن الاشعث بن اسحق (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨ م).
-سـنن ابي داود، تحقيق احمد سـعد عـلي، القاهرة، مطبعـة البابـي الحلبـي، ط ١، ١٩٥٢م.
-ا لدباغ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٦٩٩ هـ/ ١٣٠٠ م).
- معالـم الايمـان في معرفة اهـل القـيروان، تونس، المطبعـة العربيـة، ١٩٥٢م.
-الذهبـي، محمـد بن احمد بن عثمـان (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م) .
-تذكـرة الحفاظ، بيروت، دار احيـاء التراث العربي، ١٩١٥ م .
- دول الإسـلام، تحقيـق محمـد طه النـدوي و عبد الرحمـن اليماني، حيدر ابـاد، مطبعة دائرة المعارف العثمانيـة، ط ٢، ١٣٦٤هـ.
- تاريخ الإسـلام ووفيات المشـاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السـلام، بـيروت، دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٩٩٨م .
-الـرازي، محمد بـن ابي بكر عبد القـادر (ت ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٨م).
- مختـار الصحـاح، بـيروت، دار الكتـاب العربـي، ١٩٨١ م .
-الزبيدي، أبـو الفيض محمد بـن محمد (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م).
-تـاج العـروس من جواهـر القامـوس، تحقيق علي شـيري، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤ م .
-السـخاوي، شـمس الديـن محمـد (ت ٩٠٢ هـ/١٤٩٨م).
- التحفـة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، القاهرة، مطبعة السـنة المحمدية، ١٩٥٧م .
-ابن سـعد، محمد (ت ٢٣٠ هـ/ ٨٤٤ م) .
- الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبـة الخانجـي، ط ١، ٢٠٠١ م؛ ونسـخة أخـرى تحقيـق عباس العزاوي، بيروت، دار صادر للطباعة، سـنة بلا.
-السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م).
- أدب الاملاء والاستملاء، تحقيق سعيد محمد اللحام، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٨٩ م .
- لطبرسي، علي بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ/١١٥٣ م) .
- مجمـع البيـان في تفسـير القرآن، تحقيق هاشـم رسـولي وفضـل الله اليـزدي، بـيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٩٨٦ م .

-الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ/٩٢٣ م).
- تهذيب الاثار وتفضيل الثابت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، تخريج الاحاديث محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة مدني، ١٩٨٢ م .
-جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق جليل الميس، بيروت دار الفكر، ط ١، ١٩٩٥ م .
-ابن عبد ربه، احمد بن محمد (ت ٣٢٧ هـ/٩٣٨ م) .
- العقد الفريد، تحقيق احمد حسين و احمد الزين وإبراهيم الايباري، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٥٦ م .
-العلموي، عبد الباسط بن موسى (ت ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م) .
- المعيد في ادب المفيد والمستفيد، دمشق، مطبعة الترقي، ١٩٣٠ م .
-ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ/١٦٨٧م) .
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت، المكتب التجاري للطباعة، سنة بلا .
-أبو عمرو، شهاب الدين (ت ٢٥٧ هـ/ ٨٧١ م) .
- القاموس الوافي، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي، بيروت، دار الفكر، ط ١، ٢٠٠٣ م .
-الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١ م) .
- أحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة للطباعة، سنة بلا؛ ونسخة أخرى، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٩٧٥ م .
-القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م) .
- أخبار العلماء بأخبار الحكماء، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٠٨ م .
-ابن قيم الجوزية، محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١ هـ/١٣٥٠ م) .
- فقه السيرة النبوية، تحقيق السيد الجميلي، بيروت، دار الفكر، ط ١، ١٩٧٥ م.
-ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٣ م) .
-البداية والنهاية، بيروت، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٧٤ م .
- السيرة النبوية، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٦ م .
-النيسابوري، محمد بن احمد (ت ٥٠٨ هـ/ ١١١٤م) .
ـ روضة الواعظين وبصيرة المتعلمين، تحقيق غلا محسن و مجتبى الفريجي، قم، دار نكاش، ١٤٢٣ هـ .

ثانيا: المراجع الثانوية

-الابراشي، محمد عطية .
-التربية الإسلامية وفلاسفتها، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ٢، ١٩٦٩ م .
- أبيض، ملكة .
- التربية والثقافة العربية الإسلامية في الشام والجزيرة، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١،١٩٨٠ م .
-أقلانيه، مكي .
- النظم التعليمية في القرون الثلاثة الأولى، الرباط، مطبعة صواب، برليس، ط ١، ٢٠٠٢ م .
-أبو الهادي، امين .
- أصول التربية الإسلامية، الدمام، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٩٩٨م .
-جان، محمد صالح .
-المرشد النفيس إذا أسلمت طرق التدريس، المملكة العربية السعودية، الطائف، دار المعرفة، ١٩٩٨ م .
-الخطيب، محمد شحاته .
-أصول التربية الإسلامية، الرياض، مكتبة الخانجي، ط ٢، ١٩٩٨ م .
-رضا، يوسف محمد .
-المترادفات والاضداد، بيروت، مكتبة لبنان، ٢٠٠٦ م .
- معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة، بيروت، دار الفكر، ٢٠٠٦ م .
-الزناتي، عبد الحميد العيد .
-أسس التربية في السنة النبوية، ليبيا، طرابلس، دار العربية، ١٩٨٤ م .

-عبد الله، عبد الله بن احمد .
- التقويـم التربوي للمتعلمين لدى العلماء المسـلمين، مكة المكرمة، مكتبة الرشيد، ط ١، ٢٠٠٣ م .
-عبد العادل، حسن إبراهيم .
-فـن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، بيروت، مكتبة التربية، ١٩٨٢ م .
-ابن العجاج، محمد .
-السـنة قبل التدوين، تقديم علي حسب الله، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٨م .
-علي، سعد إسماعيل .
- التربيـة الإسـلامية، الرياض، مكتبة الرشـيد، ط ٢، ٢٠٠٥ م .
-أصـول التربيـة الإسـلامية، القاهـرة، دار الثقافـة للطباعة، ١٩٧٨ م .
-العمايرة، محمد حسن .
- الفكر التربوي الإسـلامي، عمان، دار المسيرة، ط ١، ٢٠٠٠ م .
-الفتلاوي، سهيلة محسن .
-المنهاج التعليمي الفاعل، عمان، دار الشروق، سنة بلا.
-آل قسم، عدنان فرحان .
-دروس في السـيرة النبوية، بيروت، دار السلام، ط ١، ٢٠١٠ م .
-الكتاني، محمد بن عبد الحي .
-نظـام الحكومة النبوية (التراتيـب الإدارية)، تحقيق عبـد الله الخالدي، بيروت، شركـة دار الارقم للطباعة، سنة بلا .
-مرسي، محمد منير .
- أصول التربية، القاهرة، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٦ م .
- تاريـخ التربيـة في الـشرق والغرب، القاهـرة، عالم الكتب، ط ٢، سنة بلا .
-النجار، إبراهيم و السيد الرزيبي .
٢-الفكـر التربـوي عند العـرب، بـيروت، دار الكتب العلمية، سنة بلا .
-آل ياسين، محمد حسين .
-المبادئ الأساسـية في طرق التدريس العامة، بيروت، دار القلم، ط ١، سنة بلا .

Teachers, learners and teaching methods until the end

Of Umayyad Period (132 AH / 750 AD)

By: Prof. Dr. Qusay Asa'ad Abdul Hameed

Al-Mustansiriya Center for Arabic and International Studies/ Al-Mustansiriya University

Abstract

The early Islamic scholars laid down the scientific foundations of the scientific process in the educational process, which guided the teachers in the era of the first century AH / 7th century AD, has resulted in the results of the graduation of Islamic scholars, sheikhs and imams of Muslims.

The multiplicity of educational methods used by teachers was of great importance in the success of the educational process which contributed to the achievement of the Arab and Islamic civilization to the highest levels of education in human life. The recent teaching and educational studies have proved the validity of the first Muslim teachers.